



**ألقت هيمنة  
تفاعلات الحقل  
السياسي بظلال  
سلبية على  
نشأة الحقل  
السوسيولوجي  
اليمني الأكاديمي  
وحكمت توجّهاته  
وفق تقلب أزمات  
النخب السياسية  
الحاكمة وممارسات  
أعوانها**

وخمس مقالات علمية. ونحن نعتد هذه الأرقام على أنها مؤشرات إحصائية تبين مستوى الإنتاج السوسيولوجي اليمني كميًا. كما نأخذ في مقالنا بعين الاعتبار الملاحظة الأمبريقية<sup>٩</sup>، وعددا من المقابلات التي أجريناها مع أساتذة السوسيولوجيا في كل من جامعات عدن وتعز وصنعاء.

### ثانياً: ملامح نشوء الحقل السوسيولوجي اليمني

يعدّ اليمن من أقلّ بلدان العالم نشرًا وإنتاجًا للمعرفة في مختلف العلوم التطبيقية والإنسانية، ليس على المستوى الكمي فحسب، بل وكذلك من حيث ضعف المحتوى العلمي الأشمل<sup>١٠</sup>. وليست هذه السمة حصرية بالنسبة إلى الحقل الأكاديمي والبحثي اليمني، بل هي شاملة لذلك الحقل على المستوى العربي بشكل عام، إذ «يتسم بتدني إنتاجه من البحث العلمي، وكذلك سوء توظيف نتائج» وغياب الاتصال والتواصل الفعال بين المجتمع العلمي العربي والعالمية.

٩- تمثل عملنا الميداني الذي خصصناه لإعداد هذه الورقة في مراجعة إحصائيات التمدرس السوسيولوجي في مستوى الإجازة والماستر بمختلف جامعات اليمن، وذلك بداية بتسعينيات القرن الفارط ووصولاً إلى أواخر العقد الأول من الألفية الثالثة. ومن جهة ثانية، تواصلنا مع عدد من الفاعلين في الحقل الأكاديمي من أساتذة علم الاجتماع في جامعتي صنعاء وعدن في مقابلات تناولت سياسات التعليم والبحث العلمي والتنمية المستدامة. كما أجرينا بعض المقابلات مع طلاب دكتوراه. وقد أنجزنا عملنا الميداني هذا خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠١٧  
١٠- فوزي أيوب، تقويم إنتاج المعرفة التربوية في البلدان العربية: تطبيق على مضمون عينة من الأدبيات التربوية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، ٢٠٠٨ ص ٢٢